

وزير الثقافة المصري: المذهب الشيعي من المذاهب الاسلامية ويدرس بالأزهر ومنع كتبه ليس من حق أحد



قال وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، إن مذهب الشيعة من المذاهب الإسلامية ويدرس في جامعة الأزهر ومنع كتبه ليس من حق أحد، وذلك عقب إثارة الأزهر الجدل حول التشيع من خلال مسابقة معادية لاتباع أهل البيت عليهم السلام، وأضاف في مداخلة هاتفية خلال برنامج عرضه قناة مصرية "لا أقدر على منع الكتب العلمية التي تتحدث عن الشيعة لأنه ليس لي عداء معه كمذهب".

ويأتى حديث الوزير المصري عقب قرار الأزهر الأخير، بإلغاء مسابقة "نشر التشيع في المجتمع السني: أسبابه ومخاطره وكيفية مواجهته" التي رد عليها ديوان الوقف الشيعي العراقي باستعداده لتوفير كل المصادر التي تتحدث عن عقائد الشيعة مجاناً.

وقال نمم،"أنه سيتم حرمان أى دار نشر، يثبت تورطها فى طبع أى كتب خاصة بالتطرف لمدة عامين من المشاركة فى معرض الكتاب"، ولكنه أكد أن "هناك كتباً علمية تتناول المذهب الشيعى ضمن المذاهب الإسلامية لا يمكن منعها لأنه ليس من حق أحد فعل ذلك".

وبحسب مراقبين، فإن تصريحات وزير الثقافة المصرى تعد اعترافاً واضحاً بأن الكتب الشيعية علمية وتستند إلى أدلة دامغة لا يمكن نكرانها أو اتهامها بالتطرف كما يزعم اتباع المذهب الوهابى.

إلى ذلك قال الكاتب والباحث الإسلامى الشيخ عقيل الحمدانى أن التصعيد الذى تبناه الأزهر منذ فترة ليست بالبعيد ضد الشيعة وجاء حفاظاً على ما وصفه بـ "الدعم المالى" من النفط الخليجى، وإضافاً ، ان "اموال النفط الخليجى غيرت الكثير من ميزان الاعتدال فى طرح الأزهر".

مبيناً انه "حتى الخمسينيات من القرن الماضى كانت كتب الشيعة تملأ رفوف مكتبات الأزهر وعلماءه" و"عدّ الحمدانى محاولات الأزهر وغيرهم بمحاربة "التشيع" ومنع كتبه أو اتهامهم بالكفر، أسهمت كثيراً بانتشار التشيع فى مصر والمنطقة.